

رياضة

نهر جبر

الأمين العام للإتحاد اللبناني للريشة الطائرة:
هدفنا تسليط الضوء أكثر ونشرها أوسع

تأسس اول اتحاد للريشة الطائرة عام 1993 بعد حصوله على العلم والخبر من المديرية العامة للشباب والرياضة. لكن على الرغم من مرور اكثر من 27 عاما على تأسيس اول اتحاد للعبة، لم تتمكن الريشة الطائرة من حجز مكان متقدم لها على خارطة الرياضة اللبنانية لاسباب عدة، الا في السنوات الاخيرة



الامين العام للاتحاد اللبناني للريشة الطائرة بول روكز.

الدولي والاسيوي. وعن الصعوبات المادية التي يواجهها الاتحاد، اشار روكز الى ان الازمة "لا تقتصر على اتحاد الريشة الطائرة فقط بل تطاول غالبية الاتحادات. لم نحصل في السنتين الاخيرتين على اي مساعدة من وزارة الشباب والرياضة خلافا للاتحاد الاسيوي الذي لم يتردد في تزويدنا مساعدة مالية لتسيير امورنا الادارية، اضافة الى مساعدة عينية من الاتحاد الاسيوي لتسهيل امورنا اللوجستية".

لا يزال الامين العام للاتحاد اللبناني للريشة الطائرة، الذي يحمل شهادة محاضر اسوي، متفائلا بانتشار اللعبة في المحافظات. فبعد ان كان عدد اللاعبين في بطولات الفئات العمرية لا يتجاوز 20 لاعبا ولاعبة، ارتفع العدد في السنوات الاخيرة الى اكثر من 400 لاعب ولاعبة.

يعول على الجيل الناشئ من اجل بدء تحقيق نتائج على الصعيد العربي ولاحقا على الصعيدين القاري والدولي على الرغم من الفارق الشاسع في المستوى. لكنه لا يتردد في المقابل، في الاعراب عن خشيته من التأثير الكبير للازمات الاجتماعية والاقتصادية والمالية والصحية المتلاحقة التي ستترك اثرا سلبيا على المستوى الفني والبدني للاعبين واللاعبات التوقف القسري الذي فرضته الدولة على مختلف النشاطات الرياضية، وتحديدًا تلك التي تقام داخل قاعات مغلقة، ما انعكس سلبا على اللاعبين واللاعبات وترجم تراجعًا واضحًا على الصعيدين الفني والبدني.

اضاف: "الاولوية لدينا كانت ولا تزال الحفاظ على صحة اللاعبين واللاعبات ولن نخاطر وسنتخذ كل التدابير لحياتهم خلال التمارين والمباريات.

الاتحاد بقي خلال مرحلة الاقفال التام بسبب كوفيد - 19 على تواصل مع اللاعبين من خلال حصص تدريبية كانت تنظم عن بعد للحفاظ على الحد الأدنى من اللياقة، كما خضع عدد من المدربين والحكام المصنفين اسويًا لدورات صقل مع الاتحادين العربي والاسيوي. ونظم الاتحاد خلال تلك الفترة دورات شاتل تايم في طرابلس

وعكار وفي الجامعة الانطونية في بعبدًا بهدف نشر اللعبة. كذلك اشرف على الدورة الودية التي نظّمها نادي مون لا سال على ملاعبه".

التي لديها فئات عمرية وتعمل على تطوير اللاعبين الصغار، والاهتمام بصقلهم من خلال توفير المعدات والتجهيزات التي تساعدها على القيام بعملها في ظروف جيدة". ولم يخف مساعي الاتحاد لكي يشمل الدعم كل النوادي من خلال موقع رئيس الاتحاد في الاتحادين

اكثر ونشرها بطريقة اوسع واشمل في مختلف المناطق". واعترف بأن تطور مستوى المدرب واداءه "ساهما في شكل فعال في خلق لاعبين صغار يحبون الريشة الطائرة ولديهم فنيات وقدرة في حاجة الى صقل ورعاية واهتمام". واكد المضي قدما في "استراتيجية دعم النوادي

الوسع انتشاراً في القارة الصفراء

- تعتبر الريشة الطائرة اللعبة الشعبية الاولى في كل من الهند وماليزيا والصين واندونيسيا والوسع انتشارا في القارة الصفراء.
- في العام 1972 دخلت الريشة الطائرة الالعاب الاولمبية التي استضافتها العاصمة الالمانية ميونيخ كرياضة استعراضية. بعد خمس دورات متتالية، اي في العام 1992، اعتمدت اللعبة رسميا في الالعاب الاولمبية التي استضافتها العاصمة الاسبانية برشلونة.
- الريشة نوعان: ريشة من البلاستيك تستعمل في التمارين، واخرى من الريش تعتمد رسميا في المسابقات والبطولات الدولية والرسمية. علما ان لكل ريشة سرعة تختلف عن الاخرى.
- يضم الاتحاد 14 ناديا ويقارب عدد اللاعبين الاتحاديين 250 لاعبا ولاعبة، وعدد مزاوليها في كل لبنان زهاء 10 الاف لاعب ولاعبة. في المدارس والمؤسسات التربوية يزاو لها عدد كبير من الطلاب وتحديدًا الذين يخضعون لامتحانات البكالوريا الفرنسية.
- تحتل الريشة الطائرة المرتبة الاولى في الرياضات التي تمارس في المدارس الاوروبية وفي شكل خاص في المدارس الفرنسية، وهي الاكثر انتشارا في المدارس اللبنانية التي تعتمد البكالوريا الفرنسية.

كانت مقطوعة لاسباب عدة، تحت شعار توفير كل وسائل الدعم لمساعدة الاتحاد. فكان لتولي رئيس الاتحاد قانصوه منصب نائب رئيس الاتحاد الاسيوي، ثم عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ونائب رئيس لجنة التطوير والعلاقات العربية والقارية والدولية، الاثر الفاعل الذي ترجم بدورات تدريب ضمن برنامج التطوير شاتل تايم الدولي (Shuttle Time) لتخريج مدربين في اشراف الاتحاديين الدولي والاسيوي، تلاها تنظيم دورات صقل لمدربي المدارس والمؤسسات التربوية الخاصة والرسمية في البقاع والجنوب وكسروان".

وكشف عن خطة يعتمدها الاتحاد منذ سنوات بالتعاون مع اساتذة التربية البدنية والرياضية، لحض طلاب المدارس الذين يشكلون القاعدة التي يجب ان ننطلق منها، خصوصا المدارس التي تعتمد البكالوريا الفرنسية والتي لديها ما يقارب الف طالب يمارسون البادمنتون ضمن برنامج التربية الرياضية والبدنية، على التواصل مع الاتحاد والنوادي للمشاركة في البطولات والمسابقات التي تقام على مدار السنة.

اضاف: "وضعنا روزنامة نشاط لعام 2021، تتضمن الى بطولة وكأس لبنان، دورات اتحادية لكل الفئات العمرية ودورات صقل للحكام والمدربين، ومعسكرات تدريبية للاعبين محليا وخارجيا بالتعاون مع الاتحاديين الدولي والاسيوي، اضافة الى المشاركة الجدية في بطولات خارجية لاكتساب مزيد من الخبرة من خلال الاحتكاك بلاعبين من مستوى متقدم".

واكد ان الاتحاد، بعدما حقق تقدما ملموسا في ملفي التركيز على طلاب المدارس وتطوير اسلوب المدرب المحلي وقدراته، يصب اهتمامه راهنا على "لفت النظر الى اللعبة وتسليط الضوء عليها

الدولي للعبة ويضم حاليا اكثر من مئة دولة. محليا عانت اللعبة منذ تأسيسها في العام 1993 من واقع مؤلم ينطبق على الكثير من الرياضات المحلية ولا يقتصر على لعبة الريشة الطائرة وحدها. هذا الواقع بدأ يتبدل تدريجا ويشهد تغييرا وان طفيفا منذ العام 2008 بانتخاب اتحاد جديد. ثم بانتخاب اتحاد آخر في العام 2012 برئاسة قائد فريق الرياضي بيروت ولاعب منتخب لبنان في كرة السلة ومدير منتخباته سابقا جاسم قانصوه الذي جدد لولاية ثانية في العام 2016 قبل ان يعاد انتخابه في كانون الاول الماضي لولاية ثالثة على رأس لجنة ادارية شهدت بدورها تغييرات طفيفة، تمثلت بدخول العنصر النسائي الى الادارة من خلال تولى رولا مجذوب منصب نائبة الرئيس وبول روكز منصب الامانة العامة بدلا من سمير شاغوري.

روكز، الذي دخل الى ادارة اللعبة منذ العام 2008، تعرف الى الريشة الطائرة عن كثب في نادي مون لا سال ومارسها منذ سنوات، اعترف لـ "الامن العام" بصعوبة المهمة وبفشل المرحلة الاولى عندما حاول الاتحاد العمل من خلال النوادي اعادة اللعبة الى خارطة الرياضة المحلية والعربية والقارية الدولية "لكن سرعان ما تغير هذا الواقع بعد القرار الاستراتيجي بالانطلاق من المدارس ومن خلال الصغار لتأسيس جيل جديد من اللاعبين". واكد ان الاتحاد اعتمد على تطوير ثلاثة عناصر تشكل القاعدة الثابتة والممتينة لانطلاقة ناجحة للعبة هي المدرب والحكم واللاعب.

روكز الذي يؤمن بأن النجاح الفني لا يمكن ان يتحقق الا من خلال اداء اداري متطور شفاف "لم يتوان عن اعادة ربط العلاقات مع كل الاتحادات العربية والقارية والدولية، التي

ارتبط تأخير انتشار هذه الرياضة بالسياسات غير المدروسة التي انتهجها القيمون على اللعبة لسنوات طويلة، حتى اصبحت عاملا اساسيا في عدم تقدمها او تطورها. ندرت البطولات والمسابقات والمشاركات الخارجية، وظلت اللعبة تدور في حلقات مفرغة منذ تأسيسها حتى العام 2005، حين اصدر وزير الشباب والرياضة في حينه الدكتور احمد تفتت قرارا اوقف بموجبه الاتحاد عن اي نشاط وحل لجنته الادارية التي لجأت الى القضاء. خاضت معركة قضائية استمرت سنة ونصف سنة، نالت على اثرها قرارا من مجلس شوري الدولة في 26 تشرين الاول 2007 قضى باعادة تفعيل عملها. تاريخيا، اشتهرت لعبة الريشة الطائرة، القريبة جدا من البونا، في القرن التاسع عشر في الهند ابان الانتداب الانكليزي. فتحوّلت بسرعة وسيلة تسلية لضباط الجيش الملكي البريطاني الى ان وصلت الى احد افراد عائلة دو ك دو بوفور في بلدة بادمنتون هاوس في غلوسبيسترشاير في انكلترا، فاشتهرت منذ ذلك الحين بلعبة البادمنتون اي الريشة الطائرة.

لم يجزم الباحثون في ان تكون لعبة تي جيان زي قد تطورت مع مرور الزمن، وتحوّلت الى لعبة الريشة الطائرة البادمنتون التي انتشرت في شكل واسع في القرن العاشر قبل المسيح في كل من الصين واليابان والهند واليونان. قبل البادمنتون كانت البونا، وقبلها كانت لعبة الريش، وكرة المضرب، وقديما لعبة تي جيان زي التي انتشرت في القرن الخامس قبل المسيح في اليابان التي تعتمد على ضرب الريشة بالقدمين. انتشرت اللعبة بسرعة قياسية في اوروبا، وتشكل اول اتحاد للريشة الطائرة في بريطانيا عام 1893، وبعد 41 عاما، اي في العام 1934، تشكل الاتحاد